

خطب اليابان (من تعاليم الإسلام)

الجزء الأول

د. سليم الرحمن خان النكوي

المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء، لكاناؤ
، الهند

من مطبوعات المجمع الإسلامي العلمي

حقوق الطبع والتصوير محفوظة للمؤلف وندوة العلماء، لكتناؤ، الهند

الطبعة الأولى

٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ

اسم الكتاب: خطب اليابان (من تعاليم الإسلام) الجزء الأول

اسم المصنف: د. سليم الرحمن خان الندوي

الصفحات: ٦٣٤

العدد: ٣٠٠٠

المطبع: أفسيت انڈيا، لكهنؤ

سعر النسخة: ٣٥٠ روبية

الناشر: المجمع الإسلامي العلمي، لكتناؤ، الهند

ص ب 119، ندوة العلماء، لكتناؤ، الهند

الهاتف والفاكس: 0522-2741539

إي ميل: airpnadwa@gmail.com

رقم الصفحة

فهرس الموضوعات

- ٨ • تعريف بالمؤلف
- ١٢ • إهداء
- ١٣ • شكر وتقدير
- ١٥ • مقدمة الكتاب بقلم سماحة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي
- ١٧ • المقدمة
- ٢٣ • مقدمه اردو زبان مين
- ٣٠ • بَدَايَةُ الْخُطْبَةِ الْأُولَى وَنَهَائَتُهَا
- ٣١ • دِينُ الْإِسْلَامِ
- ٤٢ • أَرْكَانُ الْإِيمَانِ
- ٥٩ • التَّوْحِيدُ
- ٦٣ • عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
- ٦٧ • مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ
- ٧٢ • سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٠٠ • طَاعَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٠٥ • الْيَوْمُ الْآخِرُ
- ١١١ • الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
- ١٣١ • سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٩٨ • أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ
- ٢٠٤ • الطَّهَارَةُ
- ٢١٧ • الصَّلَاةُ

- صَلَاةُ الْجُمُعَةِ ٢٣٥
- صَلَاةُ عِيدِ الْفِطْرِ ٢٤٣
- صَلَاةُ عِيدِ الْأَضْحَى ٢٥١
- الزَّكَاةُ ٢٥٦
- الْهَلَالُ ٢٧٠
- شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ ٢٧٤
- حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ٢٩٥
- الْأُضْحِيَّةُ ٣١٦
- مُعْجَزَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ لِرَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٢١
- هِجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٢٨
- أَخْلَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٣٧
- أَعْبَادَاتُ لَهَا أَثَرٌ فَعَالٌ فِي تَحْسِينِ الْأَخْلَاقِ ٣٥٠
- أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ ٣٥٥
- الْعِلْمُ ٣٦١
- الْإِخْلَاصُ ٣٦٩
- ذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ٣٧٥
- الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ٣٨١
- الْسَّلَامُ فِي الْإِسْلَامِ ٣٩٢
- الْأُخُوَّةُ فِي الْإِسْلَامِ ٤٠٦
- صِفَاتُ عِبَادِ الرَّحْمَنِ ٤١٢
- حُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ٤١٦

- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ٤٢٠
- نِظَامُ شَرَعِ الْإِسْلَامِ كَوْنُهُ صَالِحًا لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ٤٢٧
- الْعِزَّةُ وَالرَّفْعَةُ فِي الْإِسْلَامِ ٤٣٠
- الرَّفْقُ وَالتَّيْسِيرُ فِي الْإِسْلَامِ ٤٣٥
- الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ٤٤٠
- الصَّبْرُ ٤٤٤
- صَبْرُ الْمُسْلِمِ فِي إِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْحَقِّ ٤٤٧
- جُرْأَةُ الْمُسْلِمِ فِي الْحَقِّ ٤٥٣
- الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَالْآخِرَةُ لِمَنِ اتَّقَى ٤٥٨
- الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٦٤
- مُعَانَاةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الرُّوْهَنْغِيَا، أَرَاكَانَ، بُورْمَا (مِيَانْمَارُ) ٤٦٨
- سُورَةُ الْأَنْفَالِ عَالَجَتْ بَعْضَ النَّوَاحِي الْحَرْبِيَّةِ ٤٧٤
- غَزْوَةُ بَدْرٍ ٤٧٦
- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٩٥
- الْمَرْأَةُ فِي الْإِسْلَامِ ٥٠٥
- الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ فِي الْحِجَابِ ٥٠٨
- الزَّوْاجُ ٥١٤
- حُقُوقُ الزَّوْجَيْنِ ٥١٩
- تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ ٥٢٩
- شَهْرُ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ ٥٣٤
- بَعْضُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٤٤

- ٥٥٠ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
- ٥٥٤ شَهْرُ شَعْبَانَ
- ٥٥٧ أَهْمِيَّةُ الْوَقْتِ
- ٥٦١ لِمَاذَا تَخَلَّفَ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟
- ٥٦٥ مِثَالُ رَائِعٍ وَمَطْلَبُ رَفِيعٍ - رِبْعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ٥٧٠ آدَابُ اللَّبَاسِ
- ٥٧٦ الْمَوْتُ وَأَحْكَامُ الْجَنَازَةِ
- ٥٨١ فَضِيلَةُ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ
- ٥٨٧ قَضِيَّةُ فِلَسْطِينِ قَضِيَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ
- ٥٩٣ الْمُؤْمِنُ يَبْتَغِدُ عَنِ مَجَالِسِ الشُّؤْمِ
- ٥٩٨ الْحَمْرُ حَرَامٌ
- ٦٠٦ حِفْظُ الْجَوَارِحِ مِنْ سُوءِ الْأَخْلَاقِ وَالنَّمِيمَةِ
- ٦١٠ اجْتِنَابُ الْمُحَدَّثَاتِ وَالْبِدَعِ
- ٦١٤ خُطْبَةُ النَّكَاحِ
- ٦١٧ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ (صَلَاةُ الْجُمُعَةِ)
- ٦١٩ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ (صَلَاةُ الْجُمُعَةِ)
- ٦٢٢ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ (الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ)
- ٦٢٥ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ (صَلَاةُ عِيدِ الْفِطْرِ)
- ٦٢٨ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ (صَلَاةُ عِيدِ الْأَضْحَى)
- ٦٣٢ مراجع الكتاب

تعريف بالمؤلف

- الاسم: د. سليم الرحمن خان الندوي.
اسم الوالد: مولانا محمد سلمان خان الندوي رحمه الله.
مكان الولادة: بوفال، الهند.
تاريخ الولادة: ١٩٥٦م.
مكان الإقامة: اليابان منذ ١٩٨٢م.
متزوج: مسلمة يابانية، والحمد لله له ثلاثة أولاد محمد وسيم، ومحمد نسيم، ومحمد حمزة.

المؤهلات العلمية:

- حفظ القرآن الكريم كاملاً.
شهادة العالمية (الليسانس في علوم الشريعة) من دار العلوم لندوة العلماء، لكاناؤ، الهند عام ١٩٧٤م.
شهادة الفضيحة (الماجستير في علوم الشريعة) من دار العلوم لندوة العلماء، لكاناؤ، الهند عام ١٩٧٦م، عنوان الرسالة: "حياة أبي حنيفة رحمه الله" باللغة العربية.
شهادة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٢م، عنوان الرسالة: "الصحافة الإسلامية في الهند تاريخها وتطورها" باللغة العربية.

شهادة الدكتوراة من جامعة لکناؤ، مدينة لکناؤ، الهند عام ٢٠٠٣م،
عنوان الرسالة: "الثقافة الإسلامية في اليابان" باللغة العربية.

العمل في اليابان:

أستاذ اللغة العربية والثقافة الإسلامية في المعهد العربي الإسلامي في
طوكيو من عام ١٩٨٢م - ١٩٨٧م.

مدير شؤون الدعوة في المركز الإسلامي في اليابان من عام ١٩٨٥م
- ٢٠١٠م.

رئيس لجنة الزكاة التابعة للمركز الإسلامي في اليابان من عام
١٩٩٠م - ٢٠١٠م.

رئيس لجنة الحلال التابعة للمركز الإسلامي في اليابان من عام
٢٠٠٠م - ٢٠١٠م.

نائب رئيس للمركز الإسلامي في اليابان من عام ٢٠٠٦م -
٢٠٠٧م.

المدير التنفيذي للمركز الإسلامي في اليابان من عام ٢٠٠٨م -
٢٠١٠م.

العمل الحالي في اليابان:

أستاذ اللغة العربية في جامعة تشوؤ، طوكيو، اليابان من عام
١٩٩١م - ٢٠١٥م.

رئيس وصاحب شركة الكوثر التجارية، طوكيو، اليابان من عام

١٩٩١م - ٢٠١٥م.

رئيس لجنة رؤية الهلال في اليابان من عام ١٩٨٥م - ٢٠١٥م.

رئيس جمعية رسالة السلام في اليابان من عام ٢٠١٠م - ٢٠١٥م.

رئيس مركز "الندوة" التعليمي الإسلامي في اليابان من عام ٢٠١٢م

- ٢٠١٥م.

رئيس جمعية العلماء في اليابان من عام ٢٠١٢م - ٢٠١٥م.

عضو للمجلس الانتظامي لندوة العلماء لكتناؤ، الهند ٢٠٠٨م -

٢٠١٥م.

إمام صلاة الجمعة والعيدين وصلاة التراويح في مساجد مختلفة في

اليابان، مسجد طوكيو القديم، ومسجد المعهد العربي الإسلامي في

طوكيو، ومصلى المركز الإسلامي في اليابان، ومسجد التوحيد في

هاتشي أوجي، طوكيو، ومسجد يوكوهاما من عام ١٩٨٣م -

٢٠١٥م.

حضر وقدم المحاضرات في كثير من المؤتمرات والندوات في اليابان،

والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والكويت،

وماليزيا، وتايوان، وأمريكا، والهند وغيرها الحمد لله.

المؤلفات:

"خطبات جاپان (اسلامى تعليمات)" باللغة الأردنية عام

٢٠٠٦م، الناشر: سلمان اكيثمي بوفال، الهند.

"الإسلام في اليابان" باللغة العربية عام ٢٠٠٨م، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سوريا.

"الصحافة الإسلامية في الهند تاريخها وتطورها" باللغة العربية ٢٠١٠م، الناشر: المجمع الإسلامي العلمي، لکناؤ، الهند.

"هندوستان میں اسلامی صحافت کی تاریخ اور ارتقا" باللغة الأردية عام ٢٠١٣م الناشر: مجلس تحقیقات ونشریات لکناؤ، الهند.

"برصغیر میں اسلامی صحافت کی تاریخ اور ارتقا" باللغة الأردية عام ٢٠١٣م الناشر: اسلامک ریسرچ اکیڈمی کراچی۔

Nadwa Islamic Education Center-Japan
4-16-12 TAKAIDO HIGASHI
SUGINAMI-KU, TOKYO 168-0072
JAPAN

Tel. 03-5346-1228 Fax. 03-5346-1229

Mob: 090-3209-4479

E-mail: nadwaecj@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى الوالدين وأمي (زوجة والدي الثانية) الذين تعبوا في تربيتي وتربية إخواني وأخواتي، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا لهم صدقة جارية "الولد الصالح الذي يدعو له"، والأساتذة الكرام الذين علموني العلم النافع، وإلى دار العلوم تاج المساجد، بوفال - الهند، وإلى دار التعليم والصناعة، كانفور - الهند، وإلى دار العلوم لندوة العلماء، لكاناؤ - الهند، وإلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية، التي قضيت أيامي في رحاب هذه المؤسسات العلمية، ولا أنسى تلك الأيام الجميلة.

وإلى زوجتي وأولادي وإخواني وأخواتي وجميع أقاربي، وأدعو لي ولهم الثبات والاستقامة على الدين الحنيف، قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٥١﴾ مَن أَوْلِيَاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٥٢﴾".^١

د. سليم الرحمن خان الندوي

١٧ مايو ٢٠١٥م

١ سورة فصلت: ٤١. الآيتان: ٣١-٣٢.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

فالشكر كله لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً على إنجاز هذا العمل والحمد لله.

وأعبر عن عميق شكري وخالص إمتناني لسماحة الشيخ مولانا محمد رابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء لکناؤ، الهند حفظه الله ورعاه على ما تفضل من كتابة المقدمة القيمة لهذا الكتاب مع انشغاله بأمور مهمة جداً فجزاه الله خير الجزاء.

وأشكر مولانا نذر الحفيظ الندوي الأزهري عميد كلية اللغة العربية بدار العلوم لندوة العلماء لکناؤ، الهند، ومولانا أحسن علي خان الندوي عميد دار العلوم لتاج المساجد، بوفال، الهند، والأستاذ وقار عظيم الندوي (زميلي في الفصل أثناء دراستي في دار العلوم لندوة العلماء لکناؤ، الهند، وقد ساعدني كثيراً أثناء كتابة رسالة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)، وأشقائي الحافظ مولانا أنيس أحمد خان الندوي، والحافظ والقاري مولانا محمد رئيس خان الندوي، والدكتور نفيس الرحمن خان الندوي وخريج جامعة عليکراه، والحافظ مولانا عبید الرحمن خان الندوي، والأستاذ لطفي لکحل (مقيم في اليابان، ورئيس جمعية الطلبة المسلمين في

اليابان سابقاً) حفظهم الله جميعاً على توجيهاتهم القيمة في إخراج هذا الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيراً أشكر محمد جاويد خان لكهنوي (وأولاده عبد الله فوميا ناكازاتو، وعبد الرحمن خان ناكازاتو، وسنا خان كادوكورا)، ومحمد عارف خان لكهنوي وجميع الأصدقاء والزملاء الذين شجعوني على تأليف هذا الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء.

د. سليم الرحمن خان الندوي

١٧ مايو ٢٠١٥ م

مقدمة الكتاب

بقلم سماحة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي

رئيس ندوة العلماء لکنائ، الهند

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين الصطفى، أما بعد! فسعادة الأخ العزيز الدكتور سليم الرحمن خان الندوي، من العلماء العاملين في مجال الدعوة الإسلامية في بيئات تخلو من المراكز الدينية والمعاهد التربوية الإسلامية، بسبب قلة المسلمين من سكان تلك المناطق. وقد أرسل إلى اليابان للقيام بالتدريس، فقام بأعماله كأحسن قيام، وأسلم على يديه عدد لا بأس به من سكانها غير المسلمين، وأقام مركزا للتعريف بالإسلام، وتوجيه الناس إلى إصلاح الحياة، وتحسينها بمحاسن الإسلام، فنالت جهوده تقديرا وإعجابا من الجهات الإسلامية، وقبلوا وإعجابا من غير المسلمين، وقوي بذلك مركز عمله، وأصبح مرجعا للاستفسارات، والاسترشاد، والفتوى، فعرف الناس والمسؤولون في اليابان اختصاص هذا المركز وأهميته.

وذلك لأن الأخ العزيز المكرم الدكتور سليم الرحمن خان البوفالي الندوي كان يؤدي عمله بالأسلوب السليم، وكان عمله في أدائه مثل اسمه، وبذلك نال عمله قبولا من الناس، وكان يفيد الناس بأساليب الدعوة المختلفة، بالتدريس، والحوار، والمحاضرة، والخطب، والفتوى.

فعرف بممارسته لهذه الأساليب المختلفة المواضيع الملائمة بالظروف والأوضاع السائدة بتلك البلاد.

وقد أسس أسرة بزواجه هناك، فكان أيضا مصدرا مفيدا لمعرفة الطبائع اليابانية، وكان عمله الدعوي ملائما بما تقتضيه هذه الطبائع، وبذلك بدت له فكرة تحرير مواضيع إسلامية أساسية لجوانب الحياة المختلفة، فألف كتابا قدم فيه جوانب مختلفة ومتنوعة، ولمعرفتي القريية منه، أن عرض علي أن أكتب مقدمة لهذا الكتاب فقبلت. أرجو من الله تعالى أن ينفع بهذا العمل ويتقبله، والله ولي التوفيق والقبول.

كتبه

٧ جمادي الآخرة ١٤٣٥هـ

٨ أبريل ٢٠١٤م

محمد الرابع الحسني الندوي

رئيس ندوة العلماء العام لكتناؤ (الهند)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين رسولنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله تعلمت في طفولتي على والدي، وخالتي، وجدتي، وعمتي، وعمي الحافظ صوييدار عبد الجليل رحمهم الله جميعا، وكملت حفظ القرآن الكريم عنده، والتحقت بدار العلوم لتاج المساجد، بوفال، الهند، ثم التحقت بدار التعليم والصنعة بكانفور، الهند، وبقيت سنة فيها، وبعدها التحقت بدار العلوم لندوة العلماء، لکناؤ، الهند، وحصلت على شهادة العالمية عام ١٩٧٤م، ثم حصلت على شهادة الفضييلة عام ١٩٧٦م، وبعدها التحقت بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، وحصلت على شهادة الماجستير عام ١٩٨٢م، ثم حصلت على شهادة الدكتوراة من جامعة لکناؤ، الهند عام ٢٠٠٣م.

وعندما كنت طالبا في دار العلوم لندوة العلماء، لکناؤ، الهند، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، كنت أرجع إلى مدينة بوفال، الهند (البيت)، فكان والدي مولانا محمد سلمان خان الندوي رحمه الله حريصا على أن نقوم (أنا وأشقائي) بإمامة المصلين في مسجد من المساجد، ويسأل: "هل

بحثتم عن مسجد لإمامة المصلين؟". وكان يقول: "إمامة المصلين كنتم تقيمون الصلوات الخمس جماعة، وتؤدون حق العلم النافع الذي تحصلونه بفضل الله تعالى". وكان والدي رحمه الله حريصاً أيضاً على أن نقوم (أنا وأشقائي) بإمامة المصلين في صلاة التراويح في مسجد من المساجد، ونحتم القرآن الكريم أثناء صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك (لأننا بحمد الله سبحانه وتعالى كل الإخوة حفاظ القرآن الكريم). وكان يقول: "فيبقى حفظ القرآن الكريم الذي هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى محفوظاً بحتم القرآن الكريم أثناء صلاة التراويح". وكان والدي رحمه الله لم يسأل أبداً عن الراتب الذي يعطى من المسؤولين في المسجد. وبفضل الله سبحانه وتعالى بهذه التربية وحصول العلم النافع، قمت بإمامة وخطابة الجمعة والعيدين وصلاة التراويح في مساجد بوفال ونواحيها من المدن والقرى.

وأحمد الله تعالى على أن أسرتنا مشهورة ومعروفة بحفظ القرآن الكريم، والعناية بعلم الدين النافع، والإفتاء والقضاء، والإمامة في مساجد بوفال وغيرها منذ أجيال طويلة. ومن العلماء الكرام والصالحين من تحدثوا عن صفاتهم الحميدة.

وقد وصلت إلى اليابان عام ١٩٨٢م بعد التخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية كأستاذ

في المعهد العربي الإسلامي في طوكيو، وكانت اليابان تختلف كثيرا عن اليابان اليوم، وكان عدد المسلمين قليلا جدا، وكان يوجد مسجد واحد في طوكيو المعروف بـ"مسجد طوكيو".

كنت جديدا في اليابان، وقمت منذ البداية بعمل التدريس والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وقد جاء بعض المسلمين فقالوا: ستقام جلسة لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحد القادم فنرجو منكم الحضور في هذا الاجتماع وإلقاء محاضرة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الاجتماع في مبنى مدرسة قديمة بجانب مسجد طوكيو، وقد حضرت ذلك الحفل، وحضره عدد كبير من المسلمين، وسعدت بإلقاء كلمة حول موضوع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وسنحت لي حينئذ الفرصة للتعرف على كثير من المسلمين بتلك المناسبة المباركة.

أما إمام مسجد طوكيو الدكتور الشيخ علي حسن السمني رحمه الله فكان يريد أن يرجع إلى بلاده مصر في بداية عام ١٩٨٣م، وكانت لجنة مسجد طوكيو تبحث عن إمام جديد لمسجد طوكيو (المسجد الوحيد في مدينة طوكيو في ذلك الوقت)، وقد اختارت لجنة مسجد طوكيو بالاتفاق سليم الرحمن خان الندوي إماما وخطيبا لمسجد طوكيو بالرغم من أنني لم أحضر هذا الاجتماع ولم يحضره مدير المعهد العربي الإسلامي في طوكيو سعادة الدكتور محمد بن سعد

الغامدي حفظه الله، وأخبرت لجنة مسجد طوكيو مدير المعهد باختيار سليم الرحمن خان الندوي إماما وخطيبا لمسجد طوكيو. والحمد لله من ذلك الوقت قمت بهذه الخدمة الجليلة تطوعا في مسجد طوكيو، ثم في مسجد المعهد العربي الإسلامي في طوكيو، ثم في مصلى المركز الإسلامي في اليابان، ثم في مسجد يوكوهاما، ثم في مسجد التوحيد غرب طوكيو وغيرها، والحمد لله ختمت القرآن الكريم أثناء صلاة التراويح كاملا أول مرة في اليابان عام ١٩٨٣م، وبعد ذلك لسنوات متتالية الحمد لله.

كما أسلفت أن طوكيو لم يكن يوجد فيها إلا مسجد واحد، ولكن بعد أن أغلق مسجد طوكيو عام ١٩٨٣م، انتقلت صلاة الجمعة إلى المعهد العربي الإسلامي في طوكيو بمنطقة سنغوباشي Sangobashi القريبة من منطقة شينجوكو Shinjuku وكان عدد المصلين كثيرا، وهم من بلدان شتى يتسمون باختلاف ألسنتهم وألوانهم، لذلك كانت تلقى ترجمة موجزة لخطبة الجمعة باللغة اليابانية والإنجليزية والأردية بعد الأذان الأول لصلاة الجمعة، بحيث يستفيد المصلون من الخطبة، ثم تلقى الخطبة باللغة العربية بعد الأذان الثاني، ثم تقام صلاة الجمعة، وكذلك في يوم العيد تلقى ترجمة موجزة لخطبة العيد باللغة اليابانية والإنجليزية والأردية قبل صلاة العيد، ثم تقام صلاة العيد، ثم تلقى الخطبة باللغة العربية، والحمد لله قد استمرت هذه الطريقة،

واستفاد المصلون واستفدت كثيرا من تلك الخطب. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

تتناول هذه الخطب مواضيع مختلفة وتخص مناسبات عديدة، وقد نصحتني بعض الأصدقاء أن أجمعها في كتاب يتضمن خطب اليابان باللغة العربية واليابانية والأردية والإنجليزية لكي تعم الفائدة، والحمد لله فنشرت كتاب "خطب اليابان" باللغة الأردنية قبل سنوات، ولكن طلب إلي الأصدقاء هذه الخطب باللغة العربية أيضا، وقد بذلت جهدا وسعيا للقيام بهذا العمل الخيري، والحمد لله على ذلك إنني ألفت كتاب "خطب اليابان (من تعاليم الإسلام) الجزء الأول"، وقد راجعت الخطب (والمحاضرات التي ألقيتها في مناسبات أخرى) خلال ثلاثين سنة من أول خطبة ألقيتها في مسجد طوكيو عام ١٩٨٣م، ورتبتها ونسختها بنفسني مع تشكيلها، وحذفت التكرار فيها، وراجعت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة حتى يستفيد منها أئمة المساجد وغيرهم، وقد استغرق ذلك أكثر من ثلاث سنوات.

وقد ركزت في هذه الخطب على القرآن الكريم والسنة الشريفة، لأنهما هما المصدران الأساسيان في دين الإسلام، وذكرت اسم السورة ورقمها، والآية ورقمها، واسم كتاب الحديث الشريف، وكتابه، وبابه، ورقم الحديث حتى يسهل للخطيب والمحاضر فهم المصادر بالتفصيل، وهكذا ذكرت اسم الكتاب، والمجلد، ورقم الصفحة في المصادر الأخرى على قدر المستطاع.

وحاولت أن أبدأ كل خطبة بآية كريمة من القرآن الكريم حتى يعرف موضوع الخطبة مباشرة. وإذا وجد الخطيب أن الخطبة طويلة فيختار الجزء المناسب من الخطبة مراعيًا الوقت، ثم يلقي الجزء الباقي من الخطبة في الأسبوع القادم أو بعده مع بدايتها ونهايتها. وكتبت أكثر من الخطبة الثانية في آخر الكتاب.

والحقيقة أن خطبة صلاة الجمعة هي تعليم وتعلم للمسلمين في كل أسبوع، إذا بذل الإمام الجهد لإعداد الخطب منهاجًا وأسلوبًا، ويراعي ظروف المصلين والوقت للخطبة، وعلى المصلين أن يحضروا صلاة الجمعة مبكرًا، ويسمعوا الخطبة، ويحاولوا أن يتعلموا أمور دينهم ودنياهم، فيكون سببًا لمعرفة أحكام دين الإسلام والخير والتقوى.

بفضل الله سبحانه وتعالى أقدم أمامكم هذه الخطب باللغة العربية، وأحاول أن أعدّها - إن شاء الله - باللغة اليابانية والأردية والإنجليزية. وأرجو من الأساتذة الكرام والأصدقاء الأعزاء إذا وجدوا خطأ أو سهوا في هذه الخطب فيخبروني، حتى أصححه - إن شاء الله - في الطبعة القادمة، ولهم من الله مثوبة ومني جزيل الشكر.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" ٢.

د. سليم الرحمن خان الندوي

١٧ مايو ٢٠١٥ م

٢ سُورَةُ هُودٍ: ١١. آيَةٌ: ٨٨.